

الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ وموقف دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء الصحف الإماراتية (الاتحاد ، البيان، الخليج ١يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٣ – ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)

صفاء محمد عبد ساجت

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار - وزارة التربية- العراق

Safaamohammed78@gmail.com

الملخص

بدأ الاحتلال الأمريكي للعراق في ٢٠ مارس/ آذار ٢٠٠٣ بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بحجة امتلاك العراق أسلحة دمار شامل ووجود صلات مع جماعات إرهابية وانتهت المرحلة العسكرية الرئيسية بسقوط بغداد في ٩ أبريل / نيسان ٢٠٠٣ وسقوط نظام الرئيس صدام حسين لتدخل البلاد مرحلة الاحتلال وما تبعها من تحولات سياسية وأمنية واسعة. أما على مستوى الصحافة الإماراتية فقد أظهرت الدراسات التي حللت تغطية صحف مثل الاتحاد والبيان والخليج أن موقفها العام اتسم برفض الحرب والتحذير من نتائجها على العراق والمنطقة، وركزت التغطيات الصحفية على الآثار الإنسانية للحرب، والخسائر التي لحقت بالشعب العراقي، والمخاوف من زعزعة الاستقرار الإقليمي، مع الدعوة إلى الحلول السياسية والدبلوماسية بدلاً من العمل العسكري. ومع انطلاق العمليات العسكرية في مارس ٢٠٠٣، ركزت الصحف الإماراتية على الخسائر البشرية والمادية التي تعرض لها العراق، وأفردت مساحات واسعة لمتابعة المعارك وسقوط المدن العراقية، إلى جانب إبراز المواقف العربية والدولية الراضية للحرب، وبصورة عامة عكست الصحف الإماراتية خلال عام ٢٠٠٣ موقفاً أُنسِمَ بالتحفظ تجاه الحرب والقلق من نتائجها مع التركيز على أهمية استعادة العراق لاستقلاله وسيادته وإنهاء حالة الاحتلال.

الكلمات المفتاحية : الصحف الاماراتية, الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣

The American occupation of Iraq in 2003 and the position of the united Arab Emirates in light of the Emirati newspapers(Al- Ittihad, Al-Bayan, Al-khaleej, 1 January,2003- 30 June,2003)

Dr- safaa mohammed Abed Sacht

Directorate General of Education in Dhi Qar Governorate-Ministry of Education- Iraq
Safaamohammed78@gmail.com

Abstract

The American occupation of Iraq began on March 20, 2003, led by the United States and its allies, under the pretext that Iraq possessed weapons of mass destruction and had ties to terrorist groups. The main military phase ended with the fall of Baghdad on April 9, 2003, and the collapse of President Saddam Hussein's regime, ushering in an era of occupation and subsequent widespread political and security transformations. As for the Emirati press, studies analyzing the coverage of newspapers such as Al-Ittihad, Al-Bayan, and Al-Khaleej revealed a general stance of opposition to the war and warnings about its consequences for Iraq and the region. Press coverage focused on the humanitarian impact of the war, the losses suffered by the Iraqi people, and concerns about regional instability, while advocating for political and diplomatic solutions instead of military action. With the launch of military operations in March 2003, Emirati newspapers focused on the human and material losses suffered by Iraq, and devoted extensive coverage to following the battles and the fall of Iraqi cities, in addition to highlighting the Arab and international positions rejecting the war. In general, Emirati newspapers during 2003 reflected a position characterized by reservation towards the war and concern about its results, while emphasizing the importance of Iraq regaining its independence and sovereignty and ending the state of occupation.

Keywords: Emirati newspapers, American occupation of Iraq in 2003

المقدمة

شكل الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ احد أهم الأحداث السياسية في المنطقة العربية خلال العقود الأخيرة ، لما ترتب عليه من تغييرات سياسية وأمنية وإنسانية واسعة، وقد حظيت هذه الأزمة باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام العربية ومنها الصحف الإماراتية التي تابعت تطورات الأزمة قبل الحرب وإثناؤها وبعدها، وبرزت صحف الاتحاد والبيان والخليج بوصفها من أهم الصحف الإماراتية التي عكست الرؤية الإماراتية تجاه احتلال العراق، حيث ركزت تغطياتها على الدعوة إلى الحلول السلمية ورفض الحرب والتحذير من أثارها على العراق والمنطقة العربية.

اتبعت دولة الإمارات العربية المتحدة سياسة تقوم على السعي لتجنب الحرب من خلال الحلول السياسية والدبلوماسية، وقد برزت المبادرة الإماراتية التي دعت إلى إيجاد مخرج سلمي للأزمة بما يحفظ أمن العراق واستقراره ويجنب شعبه وولايات الحرب، كما أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه ورفض أي تطورات من شأنها زعزعة الأمن الإقليمي. حيث نلاحظ بأن صحيفة الاتحاد عكست التوجه الرسمي الإماراتي تجاه الأزمة العراقية، حيث ركزت على الجهود الدبلوماسية المبذولة لتجنب الحرب، كما أكدت على أهمية الحلول السلمية والالتزام بالشرعية الدولية، مع إظهار القلق من التداعيات الإنسانية والسياسية للحرب على الشعب العراقي والمنطقة العربية، بينما نلاحظ موقف صحيفة البيان بإبراز الجوانب الإنسانية والسياسية للأزمة، فركزت على معاناة المدنيين العراقيين والخسائر التي قد تنجم عن العمليات العسكرية، كما دعمت الدعوات إلى الحلول السلمية والحوار السياسي، واهتمت بمتابعة ردود الفعل العربية والدولية تجاه الحرب، بينما اتسمت تغطية صحيفة الخليج بنبرة أكثر نقدا للسياسات الأمريكية تجاه العراق، حيث ركزت مقالات الرأي والتحليلات السياسية على مخاطر الاحتلال وانعكاساته على الأمن، كما أكدت حق الشعب العراقي في تقرير مصيره بعيدا عن التدخلات الخارجية.

تناولنا في المبحث الأول الموقف الإماراتي من الغزو الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ دراسة تحليلية للصحف الإماراتية ٢٠٠٣/١/١ - ٢٠٠٣/٣/٢٨. أما المبحث الثاني تغطية الصحف الإماراتية للاحتلال الأمريكي للعراق خلال الفترة من ١ أبريل/ نيسان ٢٠٠٣ إلى ٣١ مايو/ أيار ٢٠٠٣. أما المبحث الثالث الموقف الإماراتي من الاحتلال الأمريكي للعراق خلال الفترة ١ يونيو/ حزيران ٢٠٠٣ إلى ٣١ يونيو/ حزيران ٢٠٠٣. وخاتمة وقائمة مصادر .

المبحث الأول : الموقف الإماراتي من الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ دراسة تحليلية للصحف الإماراتية ١يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٣ - ٢٨ مارس/ آذار ٢٠٠٣

طالب خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة الأمة العربية ببذل كل الجهود لإبعاد شبح الحرب عن العراق والتوصل إلى حل القضية العراقية بالطرق السلمية، جاء ذلك في كلمته لإذاعة رأس الخيمة لدى زيارته لها (صحيفة الاتحاد ، العدد السابع، ٢٠٠٣/١/١، ص٣). وصل العاصمة العراقية وفد هيئة الهلال الأحمر برئاسة صالح موسى الطائي مدير إدارة الإغاثة بالهيئة لشراء مواد إغاثة من السوق العراقي والإشراف على توزيعها في مختلف المدن العراقية بالتنسيق والتعاون مع الهلال الأحمر العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١).

استقبل الفريق أول محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في استراحة سموه في منطقة المرموم السفير ريتشارد هاس مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الأمريكية وتم تبادل وجهات النظر في عدد من القضايا؛ ومنها البحث عن إيجاد حلول سلمية بالنسبة لمشكلة العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢).

بينما واصل وفد هيئة الهلال الأحمر الذي يزور العراق مهمته الإنسانية وتم توقيع عدد من الاتفاقيات مع عدد من المنظمات الإنسانية العاملة في بغداد، ومنها اتفاقية عن مساهمة الهيئة الإماراتية في مشروع تحصين وتطعيم أطفال العراق لعام ٢٠٠٣ بإشراف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (صحيفة الاتحاد ، ٢٠٠٣، ص٤) تفقد وفد هيئة الهلال الأحمر الذي يزور العراق مدينة البصرة في جنوب العراق، وأطلع الوفد على الوضع الصحي والإنساني الذي تعانيه هذه المدينة، وقدم مساعدات إنسانية، صرح بذلك لوكالة أنباء الإمارات صالح موسى الطائي مسؤول الإغاثة في الهيئة رئيس الوفد (الاتحاد ، ٢٠٠٣، ص١)

بحث زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدى استقباله صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في قصر البحر تطورات الوضع في المنطقة والقضية العراقية (الاتحاد ، ٢٠٠٣، ص١)

حيث أعلن صالح موسى الطائي مسؤول الإغاثة في مؤتمر صحفي عقده في بغداد في ختام زيارة الوفد إلى العراق، أن الوفد باشر بإطلاق برنامج لتلقيح الأطفال العراقيين ضد شلل الأطفال وتطعيم الحجاج العراقيين بمصل مضاد لمرضى الحمى الشوكية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) استقبل زايد بن سلطان آل نهيان بقصر البحر الملك عبد الله الثاني عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، بحضور خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وتم تبادل وجهات النظر في التطورات والمستجدات الراهنة خصوصا الأزمة العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١)

واستقبل محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بقصر بزعبيل، محمد الصدر مساعد وزير الخارجية الإيرانية لشؤون المنطقة العربية والإفريقية الذي يزور البلاد، ودار الحديث عن تطورات الوضع في منطقة الخليج وخاصة ما يتعلق بقضية العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) نظمت مجموعة من النساء والأطفال بحضور سميرة فرغلي رئيسة المنظمة الأمريكية لموازنة أطفال العراق اعتصاما سليما أمام مسجد زايد بن سلطان آل نهيان برأس الخيمة احتجاجا على ما يجري في العراق، رفعوا فيه لافتات تعبر عن التضامن من نساء وأطفال العراق وتنادي بوقف الحرب لمصلحة السلم (صحيفة البيان، ٢٠٠٣، ص١٢) وخلال ذلك عقد زايد بن سلطان آل نهيان اجتماعا مع الرئيس محمد حسني مبارك بحضور خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي، نائبي القائد الأعلى للقوات المسلحة، وجرى تبادل الرأي والتشاور عن أهم المستجدات وتطورات الموقف بمنطقة الخليج والأزمة العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢)

حيث استقبل زايد بن سلطان آل نهيان في قصر المقام بمدينة العين دولة مير ظفر الله خان جمالي رئيس وزراء باكستان، وجرى بحث تطورات الموقف في منطقة الخليج العربي والأزمة العراقية وضرورة بذل الجهود والمساعي لتجنب حرب محتملة ضد العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢)

استقبل السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية علي سبتي الحديثي السفير العراقي المعين لدى الدولة الذي أكد استعداد بلاده للتعاون الكامل والتام لتنفيذ قرارات مجلس الأمن (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢). أعرب سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في لقاء مع جمهور معرض القاهرة للكتاب أن أمله أن يجنب الله منطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية عامة شرور الحرب المرتقبة ضد العراق، لأنها ليست حربا على شخص معين بل على شعب أعزل يعيش حصارا ثقيل (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥) وصل القاهرة راشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية على رأس وفد الدولة للمشاركة في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده بمقر جامعة الدول العربية، وشارك معهم وذلك ضمن الاجتماع التشاوري الذي عقده وزراء الخارجية لتبادل النظر بشأن مختلف المواقف الإقليمية والدولية لا سيما في شأن العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢)

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة تأييدها الحل السلمي لأزمة العراق ورفضها لأي حلول قد تؤدي إلى نشوب حرب جديدة بالمنطقة، جاء ذلك في كلمة الدولة التي ألقاها عبد الله خميس الحصان الشامسي القائم بالأعمال بالنيابة عن المندوب الدائم للإمارات أمام اجتماع مجلس الأمن لبحث القضية العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢٥). استقبل زايد بن سلطان آل نهيان بقصر البحر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وقد عقد الرئيسان اجتماعا تم فيه تبادل الرأي في تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي والأزمة العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) شدد السفير إسماعيل عبيد يوسف آل علي مدير إدارة الشؤون الآسيوية والإفريقية بوزارة الخارجية، لدى استقباله علي سبتي الحديثي السفير العراقي المعين لدى الدولة على موقف الإمارات الراض ضربة عسكرية للعراق وحل القضية سلميا (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤)

أكد محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في حديث لصحيفة الشرق الأوسط نشرته صحيفة الاتحاد أن الدول العربية تستطيع أن تفعل الشيء الكثير إذا خلصت النوايا، وإذا توافر لديها التقدير الصحيح لمخاطر الحرب المحتملة ضد العراق، وما سيترتب عليها من تداعيات ونتائج (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥) استقبل سفير إسماعيل عبيد آل علي السفير الصيني تشانج تشي الذي أطلعه على موقف بلاده تجاه الأزمة العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤)

وكذلك استقبل السفير محمد أحمد المحمود وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون الفنية علي سبتي الحديثي العراقي وتم استعراض تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات بين البلدين (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) وخلال ذلك استقبل السفير محمد عتيق القمزي مدير إدارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية علي سبتي محمد الحديثي المعين لدى الدولة، وتم بحث تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات بين البلدين (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) استقبل خليفة بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في قصره باتريك مايكل نيكسون السفير البريطاني بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده، وقد بين خليفة بن زايد إنشاء اللقاء بالمجتمع الدولي العمل على تجنب الحرب المحتملة على العراق؛ إذ أن اندلاع أي حرب سيؤدي إلى كارثة لا يمكن التنبؤ بنتائجها (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) نظم الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات فرع الإمارات ندوة ثقافية بعنوان الأزمة العراقية وأثارها السياسية والاقتصادية، شارك فيها محمد عبد الله محمد الركن رئيس مجلس إدارة جمعية الحقوقيين عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون (البيان، ٢٠٠٣، ص١٠) حيث بعث زايد بن سلطان آل نهيان برسالة إلى الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين رئيس القمة العربية حيث طرح فيها مبادرة لحل أزمة العراق سلمياً (البيان، ٢٠٠٣، ص٢١)

ترأس محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وفد دولة الإمارات العربية المتحدة في اجتماعات القمة العربية الثالثة في منتجع شرم الشيخ المصري، وقد نفت الإمارات بشدة أي صلة لأمريكا بالأفكار التي عرضتها دولة الإمارات على القمة لحل الأزمة العراقية السلمية (البيان، ٢٠٠٣، ص١). استقبل السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية السفير القطري عبد الله محمد العثمان، وتم بحث التطورات التي تشهدها المنطقة إزاء التهديدات الأمريكية بضرب العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص٢٠)

أعلن عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة أن المبادرة التي تقدمت بها الإمارات إلى القمة العربية كانت عبارة عن نصيحة للقيادة العراقية، والقيادة العراقية تستطيع قبول هذه النصيحة أو رفضها ولكن من واجب الصديق والشقيق أن يقدم النصيح، جاء ذلك في تصريحات أدلى بها لصحيفة القدس العربية اللندنية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١)

أكد المجلس الوطني الاتحادي في بيان أصدره تأييده مبادرة زايد بن سلطان آل نهيان بشأن الأزمة العراقية، ودعا المجتمع الدولي إلى تأييدها ودعمها لما تمثله من رؤية صادقة ومخلصة لحل الأزمة سلمياً (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥). تلقى زايد بن سلطان آل نهيان اتصالاً هاتفياً من رئيس السودان عمر حسن البشير، وتم تبادل الرأي في نتائج القمة العربية ومبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة التي تستهدف خير العراق وتجنب شعبه مخاطر الحرب (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣)

استقبل زايد بن سلطان آل نهيان بحضور سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بقصر البحر صباح الأحد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي وتم استعراض نتائج القمة العربية، وتطورات الوضع في المنطقة، ومبادرة الإمارات التي تستهدف خير العراق وتجنب شعبه مخاطر الحرب (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣). أكد يوسف راشد الشرفان سفير الدولة لدى الجمهورية التونسية في حديث أدلى به إلى مجلة الملاحظ عن مبادرة الإمارات بشأن العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٨) أوضح خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد بمناسبة توجه وفد من الهيئة برئاسة صالح موسى الطائي مدير إدارة الإغاثة والطوارئ لتنفيذ عدد من المهام الإنسانية في العراق، أن الزيارة تأتي تلبية لنداءات الهلال الأحمر العراقي والمنظمات الإنسانية العاملة بالعراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١) أكدت صنعا درويش الكتبي الأمينة العامة لهيئة الهلال الأحمر لصحيفة البيان بشأن استعدادات الهيئة لتنفيذ برامج طارئة ومتميزة للشعب العراقي في حال تصاعد وتيرة الأحداث في العراق، أن الهيئة تعمل على تسخير إمكانياتها للحد من معاناة العراقيين الذين ستتأثر أوضاعهم الإنسانية إذا ما تفاقمت الأحداث (البيان، ٢٠٠٣، ص١٣). استقبل السفير سيف سعيد ساعد وكيل وزارة الخارجية كلاً من الكسندر مولن السفير الألماني و فرانسوا جوييت السفير الفرنسي، وقد أطلع السفيرين على موقف الدولة الداعي إلى حل الأزمة بالطرق السلمية، وفي إطار الشرعية الدولية، ورفض توجيه ضربة عسكرية للعراق مع مطالبة العراق في الوقت نفسه بالتعاون الكامل مع لجان التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل (الخليج، ٢٠٠٣، ص٤) وقع صالح موسى الطائي مدير إدارة الإغاثة والطوارئ بهيئة الهلال الأحمر الذي يزور العراق عن الهيئة و هشام سلمان السعدون رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقية عن الجمعية اتفاقية للتعاون والتنسيق المشترك في المجال الإنساني للحد من معاناة الشعب العراقي (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) استقبل محمد جاسم سمحان النعيمي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية كلاً من الكسندر مولن السفير الألماني و فرانسوا باراس السفير السويسري وتم في المقابلتين استعراض التطورات الراهنة في المنطقة في ضوء المداولات الجارية في مجلس الأمن بشأن الأزمة العراقية (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) قام وفد هيئة الهلال الأحمر الموجود في العراق برئاسة صالح

موسى الطائي مدير إدارة الإغاثة والطوارئ بالهيئة بزيارة إلى مستشفى الأطفال المركزي في بغداد، ومستشفى المنصور التعليمي للأطفال، وقدم لهما كميات كبيرة من المواد الغذائية الخاصة بالأطفال (البيان، ٢٠٠٣، ص٢٣)

دعا زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في اتصال هاتفى تلقاه من جورج بوش الابن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى بذل كل جهد لتجنب المنطقة حرباً محتملة والتوصل إلى تسوية سلمية للأزمة العراقية (البيان، ٢٠٠٣، ص١) استقبل عبد الله راشد النعميمي وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية السفير الياباني ماکوتو مبيوكا الذي شرح وجهة نظر بلاده تجاه الأزمة العراقية ومداولات مجلس الأمن الخاصة بذلك، وكذلك استقبل بعد ذلك علي سبتي محمد الحديثي السفير العراقي واستعرض معه آخر مستجدات الأحداث في المنطقة والعلاقات بين البلدين (البيان، ٢٠٠٣، ص٢٠).

أوضح اللواء الركن الطيار خالد عبد الله مبارك البوعينين قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في تصريحات عقب اختتام مؤتمر الدفاع الخليجي الثاني، أن الإمارات لن تتأثر في حالة استخدام أسلحة كيميائية، إذا اندلعت الحرب بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لأن السلاح الكيماوي تكتيكي ومداه لا يتعدى من ١٠ إلى ٣٠ كم، أما الأخطر فهو السلاح البيولوجي لأنه قد ينتشر عن طريق العدوى (الخليج، ٢٠٠٣، ص٨) أكد حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر لصحيفة البيان استعداد الهيئة لمواجهة أية ظروف إنسانية جديدة تطرأ على حياة الشعب العراقي، وقيامها بدور أنساني كبير لحشد التأييد لمساعدته في أوضاعه الإنسانية المتردية بسبب الحصار المفروض على العراق من ١٢ عاماً (البيان، ٢٠٠٣، ص٢-١) بدأت الهيئة العامة للطيران المدني في استخدام الخطوط الملاحية الجوية البديلة التي كانت قد أعلنتها، وذلك عقب نشوب الحرب الأمريكية البريطانية على العراق، وقام مركز المراقبة الجوية بتقديم خدماته للحركة بالشكل المعتاد (البيان، ٢٠٠٣، ص١) استكملت هيئة الهلال الأحمر عمليات شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية من الأسواق العراقية لتأمين حاجات المستهدفين من برنامج الهيئة الإنساني بالعراق في المرحلة المقبلة وذكر مندوب الهيئة الموجود في بغداد أنه تم إنشاء محطة لتنقية المياه في أحد أحياء بغداد القريب من مقر الهلال الأحمر العراقي توفر مياه الشرب لآلاف الأسر في تلك المنطقة (البيان، ٢٠٠٣، ص١٣) أكد حسن أحمد العلكيم وكيل وزارة الصحة لصحيفة الاتحاد بشأن قيام الوزارة بتنفيذ خطة طوارئ استعداداً لمواجهة تداعيات الحرب على العراق، أن الوزارة أرسلت تعميماً لمديري المناطق الطبية بخطة طوارئ، تتضمن إخلاء ٥٠٪ من أسرة المستشفيات عند الحاجة لذلك وتم إنشاء غرفة عمليات بالوزارة برئاسة عبد الغفار محمد عبد الغفار وكيل الوزارة المساعد للطب العلاجي لمتابعة تداعيات الحرب واتخاذ الإجراءات اللازمة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢)

واصلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية توزيع المساعدات الإغاثية الطارئة على مئات الأسر العراقية التي نزحت من داخل العاصمة العراقية بغداد إلى المناطق المحيطة بها، تحسباً لأية مستجدات قد تؤثر في حياتهم داخل بغداد نتيجة للحرب الدائرة هناك (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١). وجه حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر ببداية حملة عاجلة لمساندة الشعب العراقي ودعم قضاياه الإنسانية، وناشد كذلك المتبرعين والخيرين من أبناء الدولة والمقيمين بالمشاركة في دعمها، هذا وقد أكد ناصر خليفة السويدي رئيس مجلس إدارة الهيئة أن الحملة ستطلق اليوم في المناطق الدولية كافة بشعار معاناة شعب العراق الإنسانية تستصرخ ضمير الأمة (البيان، ٢٠٠٣، ص١٢). أعلنت صنعا درويش الكتبي الأمينة العامة لهيئة الهلال الأحمر في حديث لصحيفة الخليج أن الهيئة تستعد لتسيير جسر جوي ضمن برنامجها الإنساني المتصل للحد من معاناة الشعب العراقي وتحسين أوضاعه الإنسانية (الخليج، ٢٠٠٣، ص١) حيث انطلقت حملة هيئة الهلال الأحمر لمساندة الشعب العراقي التي دعا إليها حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس الهيئة (الخليج، ٢٠٠٣، ص٣)

استقبل خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر السفير الصيني تشانج تشي جيون، الذي أطلع على برنامج الهيئة الإنساني لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي (الخليج، ٢٠٠٣، ص٥). نظمت جامعة زايد بمقرها في أبو ظبي مهرجاناً ثقافياً واجتماعياً تضامناً مع الأسر والعائلات العراقية ودعمها في مواجهة الأخطار الإنسانية التي تتعرض لها نتيجة الحرب الدائرة، وذلك بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر (البيان، ٢٠٠٣، ص١١) أوضح المستشار إبراهيم محمد بوملحة نائب رئيس دائرة العدل، النائب العام بدبي نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية لصحيفة البيان عقب انطلاق حملة المؤسسة الخيرية لدعم الشعب العراقي، أنه تم فتح الخطوط الهاتفية والفاكس والانترنت لتلقي التبرعات المادية، وحاسبين مصرفيين، ويتم قبول التبرعات العينية في مسجد الراشدية الكبير، وسوق الحميرية المركزي، وجمعية الاتحاد التعاونية، بجانب قبول التبرعات النقدية (البيان، ٢٠٠٣، ص١٢). عبر وفد من هيئة الهلال الأحمر برئاسة محمد عتيق حبروش عضو مجلس إدارة الهيئة الحدود الأردنية العراقية قاصداً بغداد باستخدام طريق بري وحيد غير آمن في مهمة إنسانية لإبصال مواد إغاثة طبية للشعب العراقي (البيان، ٢٠٠٣، ص١٢)

وصل بغداد قادما من الأردن وفد هيئة الهلال الأحمر برئاسة صالح موسى الطائي مدير إدارة الإغاثة لتنفيذ عدد من المهام الإنسانية لصالح المتضررين من الحرب في العراق، وفور وصوله شرع الوفد في تأمين حاجات المتأثرين من المواد الغذائية المختلفة التي تم شراؤها من السوق العراقية (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٤) أكد عبير سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية في حديث لصحيفة الخليج بشأن تأثير الحرب الأمريكية- البريطانية في العراق على أسواق النفط، أن أسواق النفط لا تشكو من أي نقص في المعروض وهي ايجابية في هذا الجانب (الخليج، ٢٠٠٣، ص ٢٤-١). أعلن المجلس الوطني الاتحادي في بيان أصدر بشأن الحرب على العراق تأييده لجميع الخطوات التي قامت بها دولة الإمارات، للمساهمة في حل الأزمة العراقية بشكل سلمي وأعرب المجلس عن أسفه البالغ لما آل إليه الحال في العراق حينما تغلب منطق القوة على مبدأ السلام الذي كثيرا ما نادى به كثير من دول العالم المحبة للسلام (البيان، ٢٠٠٣، ص ٢-١) بدأت بعثة من هيئة الهلال الأحمر موفدة إلى بغداد بتنفيذ أربعة مشاريع إنسانية عاجلة لإغاثة الشعب العراقي في محنته الحالية، وذلك بعد عدة اجتماعات أجراها الوفد الإماراتي برئاسة صالح موسى الطائي مدير إدارة الإغاثة والطوارئ بالهيئة مع مسؤولين عراقيين ودراسة الأوضاع المعيشية للعراقيين عن كثب (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢)

المبحث الثاني : تغطية الصحف الإماراتية للاحتلال الأمريكي للعراق خلال الفترة من ١ أبريل/ نيسان ٢٠٠٣ إلى ٣١ مايو/ أيار ٢٠٠٣.

وجه علي عبد العزيز الشريهان وزير التربية والتعليم والشباب بضرورة توفير السبل كافة لدعم تبرعات لصالح الشعب العراقي والتي قررت الوزارة تنفيذها ولمدة أسبوع في مدارس الدولة كافة بمراحلها الدراسية المختلفة (البيان، ٢٠٠٣، ص ١١) أعلن خالد محمد الخزرجي وكيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية لقطاع العمل في تصريحات صحفية أنه لن يطلب من العراقيين المخالفين الموجودين بالدولة مغادرة البلاد في ظل ظروف الحرب الدائرة في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٣)

وهذا مما دفع خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة في مسيرة بمدينة رأس الخيمة ضد الحرب على العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢) استقبل سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء اجتماع المجلس، وأطلع المجلس على تقرير من راشد عبد الله وزير الخارجية بشأن تطورات الأوضاع في المنطقة وأكد المجلس وقوف الإمارات إلى جانب الجهود التي تدعو إلى وقف الحرب في العراق بأسرع وقت ممكن والاحتكام إلى الشرعية الدولية (البيان، ٢٠٠٣/٤/٢٠، ص ١)

نظمت لجنة السنايل لدعم المرأة والطفل الفلسطيني بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر حملة لجمع الأغذية لصالح العراق بشعار " التواصل مع شعب العراق " (البيان ، ٢٠٠٣، ص ١٦). نفذت هيئة الهلال الأحمر بالتعاون مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف يوم ٤ نيسان ٢٠٠٣ حملة ثانية لجمع التبرعات لصالح الشعب العراقي ضمن فعاليات الحملة الكبرى المتواصلة لدعمه وتحسين أوضاعه الإنسانية (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢)

تبرعت فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي الرئيسية الفخرية لهيئة الهلال الأحمر بمبلغ سبعة ملايين درهم لدعم حملة الهيئة لصالح الشعب العراقي (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٣) ذكر خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر في تصريح لصحيفة الاتحاد بمناسبة ترؤسه الاجتماع شبة الإقليمي للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر المقرر عقده في أبو ظبي، أن الاجتماع يسعى إلى بحث آخر مستجدات العمليات في العراق وتحليلها، والتحديات الإنسانية والنشاطات المطلوبة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص ٢) وكذلك تأكيده أن وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة بجانب الشعب العراقي في محنته الراهنة واجب تمليه التوجهات الإنسانية والصلات الأخوية ذلك في كلمته التي ألقاها أمام الاجتماع شبة الإقليمي للاتحاد الدولي للصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بمشاركة عشر جمعيات وطنية لدول الجوار والدول شبة المجاورة للعراق (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٤) استقبل السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزير الخارجية فرانسوا جوييت السفير الفرنسي وتم استعراض التطورات الراهنة في العراق والموقف الفرنسي تجاه الأحداث الجارية (البيان، ٢٠٠٣/١٦). تسلم جمعة سالم الخاطري مدير فرع هيئة الهلال الأحمر في دبي أثناء استقباله بمقر الفرع وفد طالبات مدرسة الخليل الخاصة في دبي تبرعا ماليا من المدرسة لدعم حملة الهيئة لصالح الشعب العراقي (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٦) أكد فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة لصحيفة البيان قوة ومثانة الاقتصاد الإماراتي وقدرته على تجاوز التأثيرات السلبية للآزمات، وأن التطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة في العقدين الماضيين ومنها الحرب الأخيرة على العراق لم يكن لها تأثيرات سلبية ملحوظة في الأوضاع الاقتصادية للدولة (البيان، ٢٠٠٣، ص ٣)

ذكر خليفة ناصر السويدي لصحيفة الاتحاد بمناسبة مغادرة سفينة مساعدات إماراتية تسيرها الهيئة لمساندة الشعب العراقي ميناء راشد في دبي إلى ميناء أم قصر العراقي ورافقها وفد برئاسة المتطوع سالم علي سالم الغفلي أن هذه الشحنة من المواد الإغاثة تعتبر الأولى من نوعها تسيرها منظمة إنسانية لمساندة الشعب العراقي منذ اندلاع الحرب في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٥) وخلال تصريحه لصحيفة البيان إلى أن سفينة الدعم والمساندة التي سيرتها الهيئة في طريقها إلى العراق تم تجهيزها في أقل من أربع وعشرون ساعة ما يؤكد الأولوية القصوى التي توليها الهيئة للحد من معاناة العراقيين الإنسانية والوقوف بجانبهم في محنتهم الراهنة (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢) حيث قام سالم علي سالم الغفلي عقب وصوله على رأس سفينة تمثل الدفعة الأولى من المساعدات الإماراتية إلى الشعب العراقي إلى ميناء أم قصر العراقي، بجولة تفقدية بمدينة أم قصر وما جاورها؛ لدراسة كيفية توزيع مواد الإغاثة والأدوية بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية الأخرى (البيان، ٢٠٠٣، ص ١).

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات فرع الإمارات حملة لجمع التبرعات لمصلحة شعب العراق بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر، كما نظم الاتحاد حملة للتبرع بالدم بالتعاون مع بنك الدم المتنقل بمستشفى توام (الخليج، ٢٠٠٣، ص ٤) وصلت الحملة الخامسة من سلسلة الحملات التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر إلى مدينة الفاو العراقية، وقام وفد الهيئة الذي يضم ١٣ متطوعاً، برئاسة سالم علي سالم الغفلي بزيارة المدينة بناء على الحاجة الماسة لأبناء المدينة لمواد لإغاثة ومياه الشرب، إذ لم يصل إليهم أي نوع من الإغاثة منذ بداية الحرب (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢)

أكد صالح محمد الملا نائب الأمين العام للشؤون الخارجية في هيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد بمناسبة تنفيذ الهيئة مشروع الروابط العائلية لإيصال رسائل من وإلى المقيمين العراقيين بالدولة؛ للاطمئنان على ذوبهم داخل الأراضي العراقية، أن الهيئة لن تدخر جهداً للحد من معاناة الشعب العراقي وتحسين أوضاعه الإنسانية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص ٥) أكد زايد بن سلطان آل نهيان في تصريح للصحافة تضامن دولة الإمارات مع شعب العراق، ووقوفها إلى جانبه في المحنة التي يعيشها ودعمها لجهود أبنائه في إعادة بناء دولتهم واسترداد سيطرتهن على وطنهم ومقدراته وثرواته وشؤونه كافة (البيان، ٢٠٠٣، ص ١) وفي نفس اليوم قام وفد الهلال الأحمر بزيارة عدد من المستشفيات العراقية؛ للاطلاع عن قرب على الاحتياجات الفورية لها (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢)

نظم مستشفى خليفة بن زايد بمنطقة الجرف في عجمان بالتعاون مع فرع هيئة الهلال الأحمر ب عجمان حملة تبرعات تضامناً مع الشعب العراقي بمشاركة مدرسة أم عمار الابتدائية للبنات في عجمان، ومدرسة حسن البصري للبنين (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢) أشار حنيف حسن مدير جامعة زايد في حديث لصحيفة البيان بشأن اليوم الخيري الذي نظمتها الجامعة بمقرها لدعم الأطفال والأسر العراقية، بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر وجمعية بلا حدود إلى أن هذا اليوم يأتي في إطار الأنشطة الاجتماعية والثقافية للطلقات التي تدعمها الجامعة (البيان، ٢٠٠٣، ص ١١). واصل وفد هيئة الهلال الأحمر بالعراق مهمته بتقديم معونات ومساعدات للعراق، وقام الوفد بزيارة المستشفى الجمهوري والمستشفى التعليمي بالبصرة، وقدم المياه الصحية والمواد الغذائية للأطفال وبعض الأدوية، ووزع كميات من المواد الإغاثة على الأهالي، واستمع إلى شرح من المواطنين عن معاناة سكان البصرة (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢)

وفي اليوم الثاني قام وفد هيئة الهلال الأحمر بزيارة مستشفى البصرة للأطفال، قدم أثناءها المياه الصحية والمواد الغذائية الخاصة للأطفال وبعض الأدوية، وأطلع الوفد أثناء الزيارة على مختلف أقسام المستشفى والحالات المرضية وما يعانيه أطفال العراق جراء الأحداث الأخيرة (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٣). قام وفد هيئة الهلال الأحمر في العراق بجولة في مدينة العمارة، زار أثناءها مستشفى العمارة التعليمية، ومستشفى الزهراوي، وجمعية الهلال الأحمر العراقية فرع العمارة ومدينة القرنة والعزير، وتم التنسيق مع جهات الاختصاص في هذه المناطق ليتم تسهيل قوافل إغاثة فورية (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٢). استقبل السفير عبد الله راشد النعيمي وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية السفير الإيراني علي رضا سالاري وتم استعراض التطورات الراهنة في المنطقة والتحركات الإقليمية الخاصة بموضوع العراق (الخليج، ٢٠٠٣، ص ٢). قام وفد هيئة الهلال الأحمر بالعراق في إطار حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي بزيارة مستشفى التحرير العام بالبصرة، وتم تزويد المستشفى بالمياه الصحية والمواد الغذائية والأدوية والإطلاع على مختلف أقسام المستشفى، كما قام جمال محمد الكعبي طبيب البعثة المرافق بالمرور على بعض الحالات المرضية للإطلاع عن قرب على احتياجات المستشفى من الأدوية (البيان، ٢٠٠٣، ص ١٤)

تكفل زايد بن سلطان آل نهيان بتجهيز ٦ مستشفيات عراقية بجميع تخصصاتها تجهيزا كاملا بالمعدات والأدوية، وبتزويد القطاع الصحي العراقي بـ ١٢ سيارة إسعاف، إضافة إلى توفير أمصال مرضى الحمى السوداء وأجهزة فحص أمراض الكوليرا والمالاريا للمستشفيات العراقية (الخليج، ٢٠٠٣، ص٤) وهذا ما يؤكد اهتمام القيادة الرشيدة بالوضع الإنساني للشعب العراقي الشقيق في ظروفه الراهنة (الخليج، ٢٠٠٣، ص٤) أكد خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر لصحيفة البيان بمناسبة توجه قافلة مساعدات سيرتها الهيئة لمساندة الشعب العراقي، أن وفد الهيئة الموجود في جنوب العراق يضطلع بمهام إنسانية كبيرة؛ للحد من معاناة العراقيين في مدينتي البصرة و أم قصر وما جاورهما (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) . قدم فرع هيئة الهلال الأحمر بالشارقة المساعدة المالية لأحد عشر بحارا عراقيا توجهوا للهلال الأحمر، بعد رسو السفن التي يعملون عليها في ميناء الشارقة وانتهاء عملهم بسبب ظروف الحرب بالعراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٩) أقامت مفوضية كشافة الشارقة بالتعاون مع جمعية الشارقة الخيرية خيمة لمساعدة أهل العراق في منطقة حلوان بالشارقة، ضمن العمل المشترك للجمعيات الخيرية في حملة أهلنا في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص٢٠). استقبل زايد بن سلطان آل نهيان الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وعقد الرئيسان اجتماعا تم فيه تبادل الرأي بشأن تطورات الوضع في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٨) أمر زايد بن سلطان آل نهيان بتوفير احتياجات سكان مدينة البصرة العراقية من المياه الصالحة للشرب بصفة عاجلة، وذكر منصور بن زايد آل نهيان بالبدء فوراً باتخاذ الإجراءات اللازمة لإقامة محطة لتنقية المياه من شط العرب سعتها ٢٥٠ ألف جالون يوميا، إضافة إلى توفير ٢٠ ألف جالون تقوم هيئة الهلال الأحمر بتوزيعها على المواطنين في البصرة (البيان، ٢٠٠٣، ص١) أكد محمد بن راشد آل مكتوم حينما التقى وزير الدفاع الروسي روبرت هيل بضرورة الإسراع في إعادة الحياة الطبيعية للشعب العراقي، ومنحه الفرصة لممارسة حقوقه السياسية والمعيشية بكل حرية وديمقراطية واطمئنان (البيان، ٢٠٠٣، ص١).

استقبل عبد الله راشد النعيمي وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية حيدر طارق عثمان حيدر وكيل وزارة الخارجية الباكستانية المساعد لشؤون الأمم المتحدة والتنسيق الاقتصادي وتم استعراض التطورات الراهنة في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٣). أعلن سالم علي سالم الغفلي وفد هيئة الهلال الأحمر المقيم في ميناء أم قصر بالعراق لصحيفة الاتحاد أن هناك خمسة مشاريع لتحليه تحمل أسم زايد بن سلطان آل نهيان وسيكون مشروع زايد رقم واحد في مدينة البصرة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢). وصلت إلى العراق مضخات التحليه لتنقية المياه التي أمر بها زايد بن سلطان آل نهيان لتوفير احتياجات سكان مدينة البصرة من المياه الصالحة للشرب بصفة عاجلة (البيان، ٢٠٠٣، ص١٩) . وصل سالم النعيمي الأمين العام لهيئة الأعمال الخيرية إلى العاصمة العراقية بغداد مترئسا وفد الهيئة المرافق لأول قافلة إغاثة طبية عاجلة ترسلها الهيئة من الإمارات إلى داخل العراق ضمن حملتها معا لإغاثة أطفال العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٩) أعلن محمد عبد الله الشيبه المشرف على تنظيم رحلات المساعدات الإنسانية برأس الخيمة في تصريح لصحيفة البيان بشأن الاستعدادات التي تجري لإرسال مساعدات إنسانية يتبرع بها حاليا أهالي رأس الخيمة لمصلحة الشعب العراقي ضمن برنامج يعرف باسم " سفينة الرحمة" اللجنة المشرفة على الحملة بدأت باستقبال كل ما يوجد به المواطنين والمقيمون من أغذية وملابس وأدوية مواساة لأشقائهم في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤)

أعلن محمد بن ناصر السويدي مدير مكتب هيئة الهلال الأحمر في عجمان و أم القيوين في تصريح لوكالة " أنباء الإمارات" تكثيف المكتب لنشاطاته الإغاثة تضامنا مع الشعب العراقي بتفاعل الأهالي والمؤسسات الحكومية والمدارس مع جمع التبرعات العينية والمادية (البيان، ٢٠٠٣، ص١٥). أعلن خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر لصحيفة البيان أن سفينة ثانية من المساعدات للشعب العراقي قد تم تجهيزها وستغادر ميناء زايد إلى ميناء أم قصر العراقي، في نطاق حملة المساندة والتواصل مع الأشقاء (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤). أكد عبد الرزاق فارس الفارس المستشار الاقتصادي في اتحاد غرف التجارة والصناعة في تصريح لصحيفة البيان أن الفرصة الحالية أمام دول مجلس التعاون الخليجية تعد ذهبية فيما يتعلق بأوضاع أعمار العراق؛ لإبرام الصفقات والعقود التي تشمل كافة القطاعات الاقتصادية الحيوية (البيان، ٢٠٠٣، ص٧). تسلم فرع هيئة الهلال الأحمر بالشارقة ٥٠ طنا من المعونات الغذائية المختلفة التي تبرع بها محسنون في الإمارة لصالح الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). وصلت إلى مقر وفد هيئة الهلال الأحمر في مدينة أم قصر العراقية، شحنة مساعدات ومعونات مقدمة من الإمارات على متن سفينة المساعدات الثانية التي سيرتها الهيئة في إطار دورها الإنساني الذي تضطلع به للتخفيف من معاناة الشعب العراقي (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤)

سلمت بعثة هيئة الهلال الأحمر في العراق (٦) سيارات إسعاف لجمعية الهلال الأحمر العراقية فرع البصرة ضمن (١٠) سيارات أمر بها زايد بن سلطان آل نهيان (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) أكد خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال

الأحمر لصحيفة الخليج بمناسبة تسير الهيئة جسرا جويا إلى مطار بغداد؛ لتقديم المزيد من الدعم والمساندة للشعب العراقي بدءا من يوم ٢٠٠٣/٥/٣ أن الهيئة تسعى للاستفادة القصوى من جميع وسائل النقل؛ لإيصال مساعداتها في الوقت المناسب (الخليج، ٢٠٠٣، ص٤) أمر حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر بإرسال طائرة عاجلة تحمل أدوية ومستلزمات طبية لمستشفيات ومراكز مدن الوسط في العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١١) قدم فرع هيئة الهلال الأحمر في دبي مساعدات إنسانية لعدد من الأسر العراقية التي تقطعت بها السبل في ميناء راشد بدبي، ومن جهة أخرى قام وفد الهيئة السادس إلى العراق برئاسة سعيد محمد المنصوري عضو مجلس إدارة الهيئة، بتوزيع مساعدات غذائية على سكان مدينة السماوه جنوب العراق، وقام الوفد بجولة استطلاعية في محافظة الانبار للوقوف على احتياجات السكان من المساعدات والأدوية (البيان، ٢٠٠٣، ص١١)

صرح العميد الركن عبيد الكتبي قائد مجموعة قوة الإغاثة العراق التي وصلت بغداد أواخر شهر نيسان؛ لتأمين الخدمات الصحية والعلاجية لأبناء الشعب العراقي لصحيفة الخليج؛ بأن المجموعة تواصل مهامها لصيانة وإعداد مستشفى الشيخ زايد في بغداد للمساعدة على انجاز هذا المشروع الخيري الذي سيظل رمزا طيبا لمشاركة القوات المسلحة لتقديم العون والمساعدة مع أبناء الشعب العراقي (الخليج، ٢٠٠٣، ص٧)

تسلمت جمعية الهلال الأحمر العراقية الدفعة الأولى من الأدوية المهداة من هيئة الهلال الأحمر الإماراتية لمساندة الشعب العراقي وتتضمن ١٥ طنا من الأدوية المختلفة، حيث افتتح حمد ترميم الشامسي مدير مستشفى خليفة بن زايد في عجمان فعاليات معرض معا لإغاثة أطفال العراق، بمشاركة عدد من المؤسسات والشركات والمدارس، ونظم مكتب هيئة الهلال الأحمر بالتعاون مع مركز تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بمقر المركز في بني ياس يوما مفتوحا لجمع التبرعات لصالح الشعب العراقي، كما تبرعت شركة الثريا للاتصالات الفضائية بعشرة أجهزة هواتف متحركة، مساهمة منها في مشروع الروابط العائلية الذي تنفذه هيئة الهلال الأحمر، لربط الأسر العراقية في داخل العراق وخارجه (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) أوضح اللواء ضاحي خلفان تميم قائد شرطة دبي لصحيفة البيان عقب تجمع أكثر من (١٠٠٠) عراقي مع عائلاتهم في ميناء راشد؛ للمطالبة بعودتهم إلى العراق بعد إلغاء الرحلة التي كانت مقررة من قبل إحدى الشركات التي تنظم الرحلات بين ميناء دبي وأم قصر في العراق، وذلك بعد أن أنهى بعضهم إقامته بالدولة، وانتهاء تأشيرته الزيارة لبعضهم الآخر ورفض السفارتين الأمريكية والبريطانية السماح لهم بدخول العراق إلا بعد تشكيل حكومة انتقالية بالعراق واستقرار الأوضاع هناك، أن الشرطة قامت باتصالات مكثفة مع القنصليتين البريطانية والأمريكية للإطلاع على العراقيل التي تحول دون سفر هؤلاء وعودتهم إلى وطنهم (البيان، ٢٠٠٣، ص٢٠)

صرح العميد الركن عبيد الكتبي قائد مجموعة الإمارات لإغاثة الشعب العراقي، للصحافة عقب قيام وفد من أطباء مستشفى زايد بالعاصمة بغداد بزيارة عدد من مستشفيات بغداد بأن الهدف من هذه الزيارة هو الوقوف على أنواع الإصابات والأمراض وأعداد المرضى الذين تستقبلهم؛ لوضع تصور عام لما تحتاج إليه لعلاج الحالات التي سيستقبلها مستشفى الشيخ زايد في بغداد (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) فتحت بعثة هيئة الهلال الأحمر في بغداد مركزا لتوزيع الإغاثة ومعونات الدولة الخاصة بالمحافظات والمدن والقرى العراقية المختلفة، بجانب مقر البعثة السابق بمدينة أم قصر بالبصرة في إطار حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي، اجتمع سالم علي سالم الغفلي رئيس وفد الهلال الأحمر في العراق أثناء جولة قام بها الوفد من ميناء أم قصر إلى بغداد والعودة مع المسؤولين العراقيين، للإطلاع على كافة الاحتياجات والمستلزمات الضرورية التي يحتاج إليها العراقيون (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) أوضح سعيد محمد المنصوري رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر في جنوب العراق لصحيفة البيان، أن وفود الهيئة المنتشرة في عدد من المدن العراقية تضطلع بأدوارها الإنسانية على الوجه الأكمل، فالتنسيق الجيد الذي تلتزم به الهيئة مع الهلال الأحمر العراقي والمنظمات الإنسانية الدولية، والآليات الفعالة التي تمتلكها في مجال الإمداد والإغاثة سهلت مهمة وفود الهيئة (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) أعلن العميد الركن الكتبي قائد مجموعة إغاثة شعب العراق في تصريح للصحافة عقب الافتتاح الأولي لمستشفى الشيخ زايد في بغداد ومباشرة الأطباء في المستشفى، استقبال المواطنين العراقيين، تكفل الإمارات بصرف رواتب الموظفين العراقيين الذين كانوا يعملون في المستشفيات سابقا عن الشهرين السابقين (الخليج، ٢٠٠٣، ص١). قام وفد هيئة الهلال الأحمر السادس برئاسة سعيد محمد المنصوري بتسليم حمولة (٦) شاحنات محملة بالمساعدات الإنسانية الضرورية إلى مندوبي جمعية الهلال الأحمر العراقي وبمشاركة لجنة من الإدارة المدنية؛ ليتم توزيعها على أبناء منطقة الرمادي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢). حيث أمر اللواء ضاحي خلفان تميم قائد شرطة دبي

بإنشاء عيادة طبية في مكان الإقامة المؤقت لأكثر من (١٢٥) عراقيا في ميناء راشد، والذين لم تحل مشكلتهم الخاصة بعودتهم إلى العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤)

وجه حمدان بن زايد آل نهيان بصيانة وتجهيز أحد المباني العامة في مدينة الرطبة العراقية ليكون بديلا لمستشفى المدينة الوحيد الذي دمر في الأحداث التي شهدتها العراق (البيان، ٢٠٠٣، ص١١). زار محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة مستشفى الشيخ زايد في بغداد والتقى عددا من المرضى العراقيين، وأطلع على الخطط المستقبلية لتوسعة المستشفى ليتمكن من استيعاب الأعداد التي تتوافد إليه (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) استقبل محمد جاسم سمحان النعيمي مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات بوزارة الخارجية السفير الاسترالي نول دونالد كامبل، وتم استعراض التطورات الراهنة في العراق في ضوء مشروع القرار الذي يجري التداول بشأنه في مجلس الأمن بشأن رفع العقوبات عن العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٦)

وجه الفريق الركن محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة باستكمال الخطط المستقبلية والمباني؛ لتوسعه مستشفى زايد العسكري في بغداد بأسرع وقت ممكن مع توفير الخدمات والمعدات الطبية الحديثة لخدمة العراقيين، وكما أكمل وفد هيئة الهلال الأحمر في العراق، تركيب محطات التحلية لتقنية المياه بمدن المنطقة الجنوبية، وتم تركيب (٤) محطات تحمل أسم " مشروع الشيخ زايد (١، ٢، ٣، ٤) تصل سعاتها إلى مليون جالون يوميا، وتخدم سكان البصرة البالغ عددهم مليوني نسمة والخصيب وأم قصر (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١) بناء على توجيهات زايد بن سلطان آل نهيان وصلت أبو ظبي طائرة إماراتية تضم الدفعة الأولى من الجرحى العراقيين والمصابين؛ لتقديم العلاج والرعاية الصحية لهم في مستشفيات الدولة، وصرح ناصر حميد النعيمي قائد المركز الطبي في القوات الجوية لصحيفة الاتحاد بأن جميع الحالات التي وصلت مستشفى زايد العسكري تحتاج إلى تدخل جراحي عاجل وتعذر علاجها في مستشفيات العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) وصلت مطار محافظة الموصل العراقية طائرة الإغاثة الثانية التي تحمل كميات كبيرة من المواد الغذائية الخاصة بالأطفال، ضمن حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر بالدولة، كذلك وصلت مطار البطين في أبو ظبي على متن طائرات الجسر الجوي الإماراتي الذي يقام بالتنسيق مع القوات المسلحة والقادمة من الموصل، الدفعة الثانية من المرضى العراقيين الذين أمر زايد بن سلطان آل نهيان بتقديم العلاج والرعاية الصحية الشاملة لهم في مستشفيات الإمارات (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤؛ الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣)

قام سعيد بن خادم المنصوري و عدنان عتيق الشحي بتقديم (٥٠) مكيف هواء لدور الأيتام والمعاقين في العاصمة العراقية بغداد، بمعدل (١٠) مكيفات لكل دار ومتابعة الاحتياجات الضرورية وتلبيتها، وزار وفد هيئة الهلال الأحمر ثلاثة دور أخرى للأيتام والمعاقين؛ ودار الطفولة للأيتام ودار الحنان لشديدي الإعاقة في وسط العاصمة بغداد، للاطلاع على الحالة الإنسانية التي تعيشها (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣)

أكد ناصر حميد النعيمي قائد المركز الطبي في القوات الجوية لصحيفة الاتحاد أن الجرحى والمرضى العراقيين الذين تم نقلهم إلى مستشفى الشيخ زايد العسكري يحظون بمتابعة مباشرة من الفريق الركن طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة الذي أمر بتقديم كل ما يلزم لهم ولمرافقيهم (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) أوضح سعيد بن خادم المنصوري عضو هيئة الهلال الأحمر بالعراق لصحيفة الاتحاد بأن طاقم الهيئة العامل في بغداد قدم لدى زيارته مستشفى أبين النفيس المتخصص في أمراض القلب، ومستشفيات جمعية الهلال الأحمر العراقي بكميات من الأدوية والمعدات الطبية للتخفيف من مشاكل نقص الأدوية والمعدات لديها، وضمن حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي التي أطلقتها هيئة الهلال الأحمر، أقام وفد الهيئة في بغداد مركزا للاتصال عبر الأقمار الصناعية ليتسنى فيه للعراقيين إجراء اتصالاتهم مع ذويهم وأقاربهم في أنحاء العالم كافة على نفقة الهيئة، عقد سعيد المنصوري رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر السادس بالعراق اجتماعا مع تينا منجستو نائب رئيس البعثة الإقليمية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر، ومع جي ميليه رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مقر الاتحاد الدولي للصليب الأحمر في عمان، وتمت مناقشة سبل التعاون والتنسيق للعمليات الإنسانية في العراق؛ للتوصل إلى أفضل السبل لدعم الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) وبناء على توجيهات زايد بن سلطان آل نهيان تم تكليف قائد مجموعة الإمارات لإعادة أعمار العراق العميد الركن عبيد الكتبي بتشكيل فرق عمل لتقديم المساعدات الإنسانية والعاجلة التي باشرت أعمالها في العديد من دور الرعاية للمسنين والأيتام والمعاقين (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١٤)

اجتمع اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي مع كمال محمد عبد الرحمن نائب الممثل الإقليمي للمفوضية العليا بالأمم المتحدة، ومي كدكوي مسؤول مكتب المفوضية في أبو ظبي، وذلك عقب دخول أزمة العراقيين العالقين بدبي بسبب

رفض السلطات الأمريكية والبريطانية السماح لهم بدخولهم إلى العراق مرحلة جديدة (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) واصل اللواء جمعة عبيد الصايغ مدير الإدارة العامة للتوجيه المعنوي بشرطة دبي لقاءاته ومشاورته مع الجهات المعنية لحل مشكلة العراقيين الموجودين بميناء راشد، فقد استقبل اللواء وفد الأمم المتحدة الذي يضم كمال محمد عبد الرحمن نائب الممثل الإقليمي للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المقيم في الرياض (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤).

أعلن خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد أن الهيئة وبالتنسيق مع القوات وهيئة الرعاية والخدمات الصحية أنهت الاستعدادات لنقل الجرحى والمرضى من المدن العراقية إلى أبو ظبي لتقديم العلاج اللازم بعد أن تعذر حصولهم على العلاج في المستشفيات العراقية، وكذلك قام وفد هيئة الهلال الأحمر في بغداد بزيارة مقر جمعية الهلال الأحمر العراقي، وقدم مساعدات للجمعية بلغت (٤٠٠) كارتون من حليب الأطفال والأغذية الصحية للأطفال العراقيين، وقام الوفد بزيارة مستشفى الكاظمية التي تكتظ بالسكان وتسلم الوفد أثناء الزيارة قوائم بما يحتاج إليه المستشفى من أدوية ومعدات ومواد طبية، وكذلك استقبل سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية الفويو مانتيكا وكيل وزارة الخارجية الإيطالية الذي يزور الإمارات لمدة يوم واحد، وتم استعراض تطورات الوضع في العراق وإمكانية التعاون بشأن إعادة الأعمار (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). أوضح خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد عقب مغادرة الدولة قافلة أهل الإمارات؛ لمساعدة الأشقاء العراقيين والتي تضم ١٢ شاحنة، أن هذه القافلة تأتي ضمن برامج الهيئة الإنسانية المستمرة لمساندة الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥). وكذلك عقد وفد هيئة الهلال الأحمر في العراق اجتماعاً في مدينة الموصل العراقية مع ممثلي مدن شمال العراق، وتمت مناقشة الإستراتيجية المقبلة التي بها ستواصل الهيئة حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥).

أكد علي سيف الكعبي القائم بأعمال سفارة الإمارات في العراق في تصريح لوكالة أنباء الإمارات من بغداد، أن السفارة أخذت على عاتقها مهمة تسهيل مهام الهيئات الخيرية الإماراتية العاملة في الأراضي العراقية، والتنسيق مع الجهات المختصة في العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). وزع وفد هيئة الهلال الأحمر في العراق (١٠) أطنان من المواد الغذائية على جمعية الشبان المسلمين بالعراق، وقدم (١٠) أطنان أخرى إلى جمعية الهلال الأحمر العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). وصلت المطار الأميري بـ أبو ظبي الدفعة الثالثة من الجرحى العراقيين، الذين تقرر علاجهم في مستشفيات أبو ظبي، لأوامر زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتقديم كل ما يلزم لمساندة الأشقاء العراقيين في ظروفهم الحالية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٦).

زار وفد الهلال الأحمر في العراق برئاسة سعيد محمد المنصوري مدينة الرطبة؛ للوقوف على سير العمل في الموقع الجديد الذي يتم تجهيزه من قبل الهيئة، ليكون بديلاً لمستشفى البلدة الوحيد الذي تم تدميره أثناء القصف الأمريكي في العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) وصلت مطار أبو ظبي الدفعة الرابعة من الجرحى العراقيين ومراقبوهم لعلاجهم في مستشفيات الإمارات وتم نقلهم فوراً إلى مستشفيات المفرق، والجزيرة وخليفة (البيان، ٢٠٠٣، ص١٤) حطت في مطار بغداد الدولي طائرة إغاثية تابعة لهيئة الهلال الأحمر محملة بكميات من الأغذية وحليب الأطفال ومواد الإغاثية مقدمة للشعب العراقي (الخليج ، ٢٠٠٣، ص٤). قام وفد هيئة الهلال الأحمر الموجود في مناطق شمال العراق بتسليم سيارات إسعاف مجهزة تجهيزاً كاملاً بالمعدات والأدوية إلى محافظة نينوى العراقية، ومن جانب آخر وصلاً إلى مطار بغداد الدولي طائرة الإغاثية التاسعة محملة بكميات كبيرة من المواد الغذائية والأدوية والمواد الطبية ضمن جسر الهيئة لمساندة الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢). أكد محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لدى استقبله في قصر بزعيل السيد لينكولن بلومفيلد مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية والعسكرية، ضرورة التعاون الأطراف المعنية بالشأن العراقي لتسريع إعادة الأمن والاستقرار للشعب العراقي حيث وصلت معبر إبراهيم الخليل الحدودي في مدينة زاخو العراقية على الحدود العراقية التركية، (١٢) شاحنة محملة بأكثر من (٢٠٠) طن من المساعدات اشتراها وفد هيئة الهلال الأحمر من أسواق التركية وهي تشكل الدفعة الأولى من قوافل المساعدات التي توفرها الهيئة لمساندة الشعب العراقي في مدن شمال العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) استقبل سعيد بن خادم المنصوري رئيس وفد الهيئة الهلال الأحمر في بغداد قافلة أهل الإمارات للمساندة والتواصل مع الشعب العراقي، التي تضمنت (٦) شاحنات حملت أكثر من (١٢٠) طناً من المواد الغذائية والمعونات، ومن جهة أخرى وصلت مطار بغداد الدولي طائرة إغاثية تابعة للهيئة، غادرت البلاد (١٢) شاحنة مساعدات قافلة إنسانية مرسلة من قبل هيئة الهلال الأحمر إلى العراق، في إطار حملة الدعم والمساندة للشعب العراقي في ظروفه الراهنة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥).

استأنف فريق هيئة الهلال الأحمر الإماراتي العامل في العاصمة بغداد تقديم المساعدات إلى دور الأيتام والإغاثية المنتشرة في أرجاء المدينة كافة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٧) عقد فريق الهيئة الهلال الأحمر في شمال العراق اجتماعاً مع محافظ أربيل

بحضور ممثلي جمعية الهلال الأحمر في شمال العراق وتم بحث كيفية افتتاح مطار اربيل لإرسال طائرات الإغاثة إلى مناطق شمالي بغداد، إذ ستكون دولة الإمارات أول دولة في العالم تقوم بإرسال مواد الإغاثة إلى المواطنين العراقيين عبر مطار اربيل (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). وصلت مطار بغداد الدولي طائرة إغاثة رقم ١٤ التي تحمل كميات ضخمة من المواد الغذائية والأدوية ومعدات إغاثة وأجهزة وسيارة ذات دفع رباعي ضمن الجسر الجوي لحملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي الذي تقيمه هيئة الهلال الأحمر (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) عقد وفد هيئة الهلال الأحمر اجتماعاً مع مسؤولي هيئة الإغاثة العالمية في بغداد تم فيه مناقشة إمكانية تبني الهيئة عدداً من الأيتام العراقيين، وتم الاتفاق بين الطرفين على أن تتسلم الهيئة ملفات (٣٥٠) طفلاً عراقياً يتيماً، وكذلك قامت الهيئة في شمال العراق بجولة في دارين للأيتام، ودار للمسنين تم فيها تزويدها بكميات من الأجهزة الكهربائية والملابس والمواد الغذائية، علاوة على دفع رواتب الموظفين العاملين بها والذين لم يتسلموا رواتبهم منذ أشهر (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢). وزع وفد هيئة الهلال الأحمر السادس في العراق برئاسة سعيد محمد المنصوري عضو مجلس إدارة الهيئة، شحنات غذائية جديدة على سكان مدن الرمادي، وهيت في شمال غرب بغداد، وتم توزيع حملة (٤) شاحنات من الطرود الغذائية المتنوعة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) أكد السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية رئيس وفد الدولة إلى المؤتمر الثلاثين لوزراء خارجية الدول الإسلامية بآيران، في تصريح لأجهزة الإعلام الإيرانية أن دولة الإمارات العربية المتحدة تطالب بالإسراع لإيجاد حكومة وطنية عراقية تقوم بإعادة تسيير الأمور والأعمار، وبانسحاب قوات الاحتلال من الأراضي العراقية (البيان، ٢٠٠٣، ص١٧)

المبحث الثالث : الموقف الإماراتي من الاحتلال الأمريكي للعراق خلال الفترة ١ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ إلى ٣١ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

استقبل زايد بن سلطان آل نهيان في قصر البحر عدنان الباجه جي وزير خارجية العراق وتم استعراض تطورات الأوضاع في العراق والجهود المبذولة لتمكين الشعب العراقي من اختيار حكومته (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١)

أعلن صالح محمد الملا نائب الأمين العام للشؤون الخارجية بهيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد أن طائرة الإغاثة (١٥) من جسر الهيئة الجوي لمساندة الشعب العراقي ستغادر إلى الموصل وعلى متنها الدفعة الأولى من الجرحى العراقيين الذين تم علاجهم في مستشفى زايد العسكري بعد أن تماثلوا للشفاء (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥) حيث استقبل محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في مكتبه عدنان الباجه جي وزير خارجية العراق، وتم استعراض الوضع العام في الأراضي العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). وصلت بغداد (١٢) شاحنة مساعدات من قوافل أهل الإمارات ضمن حملة المساندة والتواصل مع

الشعب العراقي التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر بالدولة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١٠) قام وفد هيئة الهلال الأحمر في العراق بزيارة جمعية الهلال الأحمر العراقي في مدينة كربلاء، تم فيها الاتفاق على تبني الهيئة عملية بناء فرع الجمعية في كربلاء، وتجهيزه بكافة المستلزمات على نفقة الهيئة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١٠) ذكر حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في كلمة له لمجلة الهلال التي تصدرها الهيئة في عددها الجديد، أن أحداث الحرب في العراق أكدت اهتمام الذي توليه دولة الإمارات العربية المتحدة لقضايا الشعوب الإنسانية، وسعيها الحثيث لتقليل مخاطر الحروب والنزاعات على حياة المدنيين، وكما ذكر جمعة الخاطري مدير فرع هيئة الهلال الأحمر في دبي لصحيفة الاتحاد بمناسبة تكفل الهيئة بتحمل نفقات سفر (٢٠٠) عراقي عبر مطار دبي الدولي أن الهيئة تقوم على رعاية هؤلاء العراقيين منذ أكثر من شهرين (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) حيث وصلت مطار مدينة الموصل طائرة مساعدات التابعة لهيئة الهلال الأحمر ضمن جسر الإغاثة الجوي الذي تقيمه الهيئة في إطار حملة المساعدة والتواصل مع الشعب العراقي هذا وقد عاد على متن الطائرة مواطن ومواطنة عراقيان من جرحى الحرب كانا قد تلقيا العلاج في مستشفيات الدولة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢) قام وفد هيئة الهلال الأحمر في شمال العراق بزيارة إلى فرع جمعية الهلال الأحمر العراقية في مدينة كركوك، وتم بحث سبل مواصلة حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي في المدينة، وإيصال المساعدات الغذائية إلى المناطق التي لم تصلها من قبل (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٨)

حيث صرح العميد الركن عبيد الكتبي قائد مجموعة قوة إغاثة العراق للصحافة عقب مرافقته وفدا من القوات الأمريكية قام بزيارة مستشفى زايد في العاصمة العراقية بغداد أن هذه الزيارة تأتي ضمن التنسيق بين القوات الأمريكية ومجموعة قوة إغاثة العراق ببغداد في الأمور الإدارية والأمنية والصحية للمستشفى (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٨) غادرت البلاد عبر مطار دبي الدولي الدفعة الأولى من العراقيين العالقين في ميناء راشد بدبي، التي تضم (٥٧) شخصا إلى الأردن بعد تعذر دخولهم إلى العراق في شهر حزيران، إثر نجاح الجهود والاتصالات التي قامت بها القيادة العامة لشرطة دبي ممثلة بإدارة رعاية حقوق الإنسان، وهيئة الهلال الأحمر الإماراتية، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين مع السلطتين الأمريكية والبريطانية للسماح لجميع العراقيين الموجودين على أرض الدولة والراغبين في العودة إلى وطنهم طوعية بتسهيل عودتهم وتكفلت هيئة الهلال الأحمر بتزويد جميع العراقيين بتذاكر السفر (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٨) افتتح نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد منتدى اقتصاديا لرجال الأعمال بعنوان " أثار حرب العراق في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي" الذي نظمته الجامعة، بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي بمقر الغرفة (البيان، ٢٠٠٣، ص٧)

عبرت مركز إبراهيم الخليل الحدودي بمدينة زاخو على الحدود العراقية التركية (٢٠) شاحنة تمثل الدفعة الثانية من جسر المساعدات البري الذي تقيمه هيئة الهلال الأحمر في الدولة ضمن المساندة والتواصل مع الشعب العراقي، وسلم وفد الهيئة في الموصل المواد إلى مندوبي جمعية الهلال الأحمر العراقية بمناطق شمال العراق التي ستتولى مهام توزيعها على المحتاجين (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤)

تكفل زايد بن سلطان آل نهيان باستكمال بناء الجامع الكبير في مدينة الموصل بمحافظة نينوى العراقية على نفقته، حيث قام وفد الهيئة في شمال العراق بزيارة تفقدية للجامع الذي توقف العمل في إنشائه بسبب الظروف الاستثنائية التي مرت على العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١) أكد صالح حمد الملا نائب الأمين العام للشؤون الخارجية بهيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد بمناسبة مغادرة طائرة الإغاثة الـ ١٨ إلى مطار الموصل التي تسيرها الهيئة ضمن جسر لها الجوي لمساندة الشعب العراقي، أن توزيع مساعدات الدولة الإنسانية على المتأثرين يسير بصورة طيبة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢)

كان خلفان الكعبي رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر بالعراق في استقبال طائرتي الإغاثة (٨-٩) بمطار الموصل ضمن جسر المساعدات الجوي الذي تقيمه الهيئة في إطار حملة المساعدة والتواصل مع الشعب العراقي، كما أكد العميد الركن عبيد الكتبي قائد مجموعة أعمار العراق وفدا من المستشفى السعودي في بغداد لدى قيامه بزيارة مستشفى الشيخ زايد في بغداد (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥) قام وفد هيئة الهلال الأحمر للدولة برئاسة خلفان الكعبي الذي وصل إلى العراق مؤخرا لمتابعة العمل في حملة المساعدة والتواصل مع الشعب العراقي بجولات تفقدية في أنحاء مدن الجنوب العراقي كافة، حيث نلاحظ تصريح صنعا درويش الكتبي لصحيفة الاتحاد عقب قيام وفد نسائي من الهيئة بزيارة الجرحى العراقيين في مستشفى المفرق، بأن الهيئة على استعداد تام لتلبية متطلبات الجرحى والمصابين العراقيين كافة أثناء فترة وجودهم بالدولة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣)

أكد سعيد محمد المنصوري عضو مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر رئيس وفد الهيئة السادس في العراق، لصحيفة الاتحاد عقب وصول (١٢) شاحنة إلى العراق محملة بطرود غذائية متنوعة سيتم توزيعها على مدن وقرى العراق، أن المساعدات الإماراتية ستستمر حتى تستقر الأوضاع في العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) حيث قام خلفان الكعبي بجولة في دار الدولة لرعاية الأحداث ودار الأيتام الذكور، ودار لرعاية البنات، ودار رعاية المسنين في مدينة الموصل، لمتابعة إعادة عملية البناء والصيانة التي تقام بتلك الدور، وزودها بكميات من المعدات والأثاث والمواد الغذائية والأدوية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) دعت جمعية المقاولين شركات المقاولات العاملة بالدولة الراغبة في المشاركة ببرامج إعادة بناء وأعمار العراق على صعيد قطاع البناء والتشييد، إلى إبلاغ مكاتب الجمعية في أبو ظبي و دبي و الشارقة، لتسجيلها في قوائم أعدت خصيصا لهذا الغرض بالتنسيق مع الجهات المعنية وذات العلاقة بمشاريع إعادة أعمار العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١٦) ذكر سعيد محمد المنصوري عضو مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر رئيس وفد الهيئة السادس إلى العراق، في تصريح لصحيفة الاتحاد بمناسبة وصول معدات طبية ومختبرية متنوعة إلى مدينة الرطبة في إطار الاستعدادات الجارية لافتتاح مستشفى الشيخ زايد العام فيها أن الوضع الصحي في العراق يتطلب بذل المزيد من الجهود الإنسانية لتوفير الخدمات الطبية الملحة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤)

أوضح عبد الله عقيدة المهيري نائب الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية بهيئة الهلال الأحمر في تصريح لصحيفة الاتحاد، عقب مغادرة قافلة المساعدات البرية الخامسة إلى العراق ضمن برنامج الهيئة لتحسين ظروف العراقيين الإنسانية أن حملة الشاحنات سيتم توزيعها على المتأثرين في مناطق الفلوجة و الأنبار وحديثة و هيت ومدينة القائم إلى جانب العاصمة العراقية بغداد، غادر البلاد وفد مكون من ممثلي ثلاث جمعيات خيرية بالدولة، يتكون من عبد الرحمن بن صبيح عضو مجلس الأمناء رئيس لجنة الإغاثة الدولية بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية رئيس الوفد، و سالم النعيمي الأمين العام لهيئة الأعمال الخيرية و سيف العطر المدير العام للجمعية الخيرية بالفجيرة، وذلك نيابة عن رابطة الإمارات للإغاثة والتنمية التي ترعاها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية إلى الموصل في شمال العراق على متن طائرة تقل (١٧) طنا من مواد الإغاثة المختلفة قدمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والجمعيات المشاركة معها في حملة دعم الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤)

أوضحت صنعا درويش الكتبي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد بمناسبة مغادرتها اليوم على رأس وفد إلى العراق على متن طائرة الإغاثة رقم ٢٠ ضمن جسر الهيئة الجوي لمساندة الشعب العراقي، أن الوفد سيتفقد الأسر المنكوبة لتقديم المزيد من الدعم والمساندة لها لتجاوز أوضاعها الراهنة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) حيث وصلت صنعا درويش الكتبي على رأس وفد نسائي من الهيئة في زيارة تستغرق (٣) أيام؛ للوقوف عن قرب على واقع المرأة والطفل في العراق، ولتكون بذلك أول زيارة لوفد نسائي عربي أو دولي يزور العراق بعد الحرب، حضر العميد الركن عبيد الكتبي قائد مجموعة الإمارات لأعمار العراق العاصمة العراقية بغداد، حفل تسليم دار الحنان لشديدي الإعاقة بعد صيانتها وتأهيلها وتزويدها بكافة الاحتياجات الضرورية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣). حيث أعلن لصحيفة الاتحاد عقد اجتماعا مع المسؤولين بوزارة الصحة العراقية توجيهات صدرت من محمد بن راشد آل مكتوم بتزويد مستشفى اليرموك التعليمي في بغداد بمستلزماته كافة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) قام وفد هيئة الهلال الأحمر في بغداد برئاسة صنعا درويش الكتبي بزيارة تفقدية إلى مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي، وأطلع على الحالة المزرية نتيجة الظروف السيئة التي مرت على العراق، وقام الوفد بتوزيع مبالغ نقدية على المرضى وعلى الكادر الوظيفي بالمستشفى، إضافة إلى تقديم كميات من الأدوية والمعدات الطبية اللازمة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٥) استمعت صنعا درويش الكتبي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر و خلفان الكعبي رئيس الوفد الثامن للهيئة في العراق لدى قيام وفود نسائية ممثلة عن جمعيات نسائية واجتماعية بزيارة مقر وفد الهيئة المقيم ببغداد، إلى الظروف المأساوية التي تمر بها المرأة و الأسر العراقية إثر الحصار والحرب الواقعة عليهم وعدم وجود حكومة قادرة على سد الاحتياجات (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) أوضح سعيد المنصوري رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر السادس إلى العراق، عضو مجلس إدارة الهيئة لصحيفة الاتحاد بمناسبة وصول قافلة مساعدات برية من الهيئة إلى محافظة الأنبار أنه تم الاتفاق مع محافظ الأنبار؛ لتحديد الإلية المناسبة لتوزيع المساعدات على الأسر الأشد ضعفا بالتعاون مع الهلال الأحمر العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣).

حيث أكد لصحيفة الاتحاد بمناسبة وصول شاحنتين تحملان عشرات الأطنان من المواد الطبية الضرورية إلى محافظتي ذي قار والمثنى؛ لاستخدامات مستشفى السماوة ومستشفى الناصرية أنه تم توفير تلك الأدوية من السوق الأردنية بناء على الاحتياجات التي طلبتها الكوادر الصحية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) منحت جمعية الهلال الأحمر العراقية وسامها الذهبي

لحمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية؛ لجهوده الكبيرة في إغاثة الشعب العراقي، جاء ذلك في اجتماع عقده وفد الهيئة الذي يزور العراق، برئاسة صنعا درويش الكتبي الأمين العام للهيئة مع رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقي جمال ناصر الكربولي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) حيث عقد وفد هيئة الهلال الأحمر في بغداد مؤتمرا صحفيا؛ لتوضيح أهداف وخدمات وخطط الهيئة المستقبلية في مجال الإغاثة والمساعدات الاجتماعية والإنسانية والمادية التي تقدمها للشعب العراقي بشعار "المساندة والتواصل مع الشعب العراقي الشقيق" (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) أشادت صنعا درويش الكتبي في حديث لوكالة "أنباء الإمارات وأم" بمناسبة ختام زيارة الوفد الذي ترأسه إلى العراق، بجهود الوفود المشاركة التي عرضت نفسها للخطر، وبجهود مجموعة أعمار العراق الإماراتية الموجودة في العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤). قام العميد الركن عبيد الكتبي بزيارة تفقدية لدار رعاية المسنين بالشماعية في مدينة الثورة العراقية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣). تبرعت فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، بإصلاح شبكة المياه المنزلية في قرية الدواجن التابعة لمحافظة أربيل شمال العراق على نفقتها الخاصة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤).

صرحت صنعا درويش الكتبي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر لصحيفة الاتحاد بمناسبة مغادرة طائرة الإغاثة الـ ٢١ ضمن جسر الهيئة لمساندة الشعب العراقي التي تحمل مستلزمات واحتياجات مستشفى أبن رشد النفسي في بغداد، بأنه تم توفير احتياجات المستشفى بالسرعة المطلوبة بناء على توجيهات زوجة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسة الاتحاد النسائي العام والقاضية بتلبية متطلبات المستشفى كافة (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) أعلن فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة عضو وفد الدولة المشارك في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي بدأ أعماله في المملكة الأردنية الهاشمية؛ لصحيفة الاتحاد، أن دولة الإمارات العربية المتحدة بعد هذا المنتدى والالتقاء مع ممثلين من رجال الأعمال العراقيين والولايات المتحدة والمنظمات الدولية وبحث الوضع العراقي المستقبلي حددت رؤيتها في المشاركة في أعمار العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١٣) استقبل حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراق الأسبق، رئيس تجمع العراقيين الديمقراطيين المستقلين في العراق، وتم بحث تطورات الأوضاع في العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣)

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها بدعم ومساندة الجهود المبذولة كافة لإعادة أعمار العراق، جاء ذلك في البيان الذي ألقاه عبد الله راشد النعيمي وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية، رئيس وفد الدولة أمام مؤتمر إعادة أعمار العراق الذي نظمته الأمم المتحدة في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي بـ نيويورك (البيان، ٢٠٠٣، ص١١). دعا زايد بن سلطان آل نهيان لدى استقباله في قصر البحر الشريف علي بن الحسين رئيس الحركة الدستورية الملكية في العراق والوفد المرافق له ، إلى إعادة سيادة العراق عبر تشكيل حكومة شرعية ورفع معاناة الشعب العراقي (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٣) أوضح سعيد محمد المنصوري عضو مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر رئيس وفدنا السادس في العراق، لصحيفة الاتحاد عقد قيام الوفد بتوفير العلاج لداء الكلب لعدد (٣٠) مريضا مصابين بهذا الداء في مدينة الرمادي، أن العلاج لا يتوفر في المستشفيات العراقية ولذلك قمنا بتوفير العلاج فور عملنا بأمر المصابين وتفاقم حالاتهم الصحية، وفي سياق نفسه صرح صالح محمد الملا نائب الأمين العام للشؤون الخارجية بهيئة الهلال الأحمر، لصحيفة الاتحاد بمناسبة مغادرة الدفعة الثانية من الجرحى العراقيين والذين تماثلوا للشفاء بعد علاجهم في مستشفى المفرق بأن ما تبقى من الأشقاء العراقيين يخضعون لبرامج علاجية مكثفة لتحسين أوضاعهم الصحية (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) اطلع حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة لدى استقباله في استراحة منطقة "ند الشبا" الشريف علي بن الحسين على حقيقة الوضع الداخلي في العراق وما يعانيه الشعب العراقي من تداعيات الانفلات الأمني (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) عممت الأمانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات على الغرف الأعضاء مذكرة تفيد بأن إدارة الشؤون الإعلامية والدراسات بوزارة الخارجية قد تلقت كتابا من اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" مع مجموعة من الخبراء العالميين بمقر اليونسكو بباريس عن مصير تراث العراق، ناشد فيه جميع الحكومات اتخاذ حالة قانونية طارئة لمنع استيراد أو دخول أية مقتنيات تراثية ثقافية أو معمارية أو بلوجرافية غادرت العراق حديث (البيان، ٢٠٠٣، ص٣).

استقبل نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث بقصره في البطين الشريف علي بن الحسين، وتم بحث الأوضاع الإنسانية في العراق (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٢). أكد المقدم عبد السلام عبد الله الخزرجي نائب قائد مجموعة الإمارات لأعمار العراق في تصريح للإعلام العسكري بشأن مستشفى الشيخ زايد في بغداد، أن المستشفى لا يتناسب وطموحاتنا الخدمية المتميزة ولذلك تم القيام بالتوسعات في المباني الإضافية الملاصقة للمستشفى القديم وإعادة ترميمها وتأهيلها من جديد (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص١٠) تسلم فرع هيئة الهلال الأحمر بـ دبي تبرعا بقيمة (٥٨٠) ألف درهم من مايكروسوفت الشرق الأوسط لدعم

حملة الهيئة المساندة الشعب العراقي وتحسين أوضاعه الإنسانية، حيث ذكر محمد إبراهيم الحمادي مدير إدارة تنمية الموارد بهيئة الهلال الأحمر في حديث لصحيفة الاتحاد، أن إجمالي إيرادات حملة الهلال الأحمر لصالح الشعب العراقي التي تم جمعها من مدارس الدولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب بلغ (١٠٢٩٥) مليون درهم (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٤) افتتح سعيد محمد المنصوري عضو مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر رئيس وفدها السابع في العراق مستشفى الشيخ زايد في مدينة الرطبة بمحافظة الأنبار، الذي تكفل بإنشائه زايد بن سلطان آل نهيان، وافتتح في مدينة الرمادي معهد الأمل للصم والبكم، الذي تكفلت الهيئة بإعادة ترميمه وتأهيله بعد الإضرار التي لحقت به جراء الحرب (الاتحاد، ٢٠٠٣، ص٦)

الخاتمة

شكل الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ نقطة تحول مفصلية في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر إذ لم تقتصر إثارة على تغيير النظام السياسي في العراق فحسب، بل امتدت لتؤثر في التوازنات السياسية والأمنية والاقتصادية في المنطقة بأسرها، فقد أدت الحرب وما تبعها من احتلال إلى انهيار مؤسسات الدولة العراقية ودخول البلاد في مرحلة طويلة من الاضطرابات الأمنية والسياسية، انعكست نتائجها على الواقع العراقي الداخلي وعلى العلاقات الإقليمية والدولية لسنوات عديدة، كما أثارت هذه الأحداث جدلاً واسعاً حول شرعية التدخل العسكري ودور الأمم المتحدة ومستقبل النظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وتظهر الدراسة أن الصحف الإماراتية الاتحاد والبيان والخليج اتفقت في خطوطها العامة على إبراز خطورة الحرب وانعكاساتها السلبية على العراق والمنطقة العربية، مع التركيز على الإبعاد الإنسانية والسياسية للأزمة، فقد تناولت هذه الصحف التطورات اليومية للحرب بصورة مكثفة، وسلطت الضوء على الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العراقي، حيث ركزت صحيفة الاتحاد على الجهود الدبلوماسية الرامية الى تجنب الحرب وعلى الدعوات المطالبة بإيجاد حلول سياسية للأزمة، بينما صحيفة البيان فقد أولت مساحةاً للتحليلات السياسية التي ناقشت إبعاد الحرب وأهدافها المحتملة وانعكاساتها المستقبلية على المنطقة، فقد اتسم خطابها الإعلامي بمحاولة قراءة المشهد العراقي ضمن سياق إقليمي ودولي أوسع، مع إبراز المخاوف المرتبطة بمستقبل الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، بينما صحيفة الخليج تميزت بطرح نقدي أكثر وضوحاً تجاه الحرب والاحتلال، حيث ركزت في مقالاتها الافتتاحية وتحليلاتها السياسية على الآثار السلبية للتدخل العسكري الأمريكي، وفي ضوء ما سبق يمكن الاستنتاج أن الصحف الإماراتية الثلاث أدت دوراً بارزاً في متابعة وتفسير أحداث احتلال العراق عام ٢٠٠٣، وعكست في مجمل معالجتها الإعلامية اهتماماً بالحفاظ على وحدة العراق واستقراره. مع التركيز على الآثار الإنسانية والسياسية المترتبة على الحرب.

قائمة المصادر

١. صحيفة الاتحاد ، العدد السابع، ٢٠٠٣/١/١.
٢. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/١/٩.
٣. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/١/١٠.
٤. صحيفة الاتحاد ، العدد الأول، ٢٠٠٣/١/١٢.
٥. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/١/١٣.
٦. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/١/١٤.
٧. صحيفة الاتحاد، العدد السابع، ٢٠٠٣/١/١٤.
٨. صحيفة الاتحاد ، العدد الثالث، ٢٠٠٣/١/٢٢.
٩. صحيفة الاتحاد ، العدد الخامس، ٢٠٠٣/١/٢٢.
١٠. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/١/٢٢.
١١. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٦.
١٢. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/١/٢٧.
١٣. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/١/٢٧.
١٤. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٢/٣.

١٥. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٢/١٦.
١٦. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٢/٢١.
١٧. صحيفة الاتحاد، العدد الأول والثالث ٢٠٠٣/٢/٢٣.
١٨. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٢/٢٣.
١٩. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٢/٢٤.
٢٠. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٢/٢٤.
٢١. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٢/٢٥.
٢٢. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٢/٢٥.
٢٣. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٢/٢٦.
٢٤. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٢/٢٦.
٢٥. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢.
٢٦. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/٢.
٢٧. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٣/٢.
٢٨. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٣/٤.
٢٩. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/٤.
٣٠. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٥.
٣١. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٥.
٣٢. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٦.
٣٣. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٧.
٣٤. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٣/٩.
٣٥. صحيفة الخليج، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/١٠.
٣٦. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/١١.
٣٧. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٣/١١.
٣٨. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/١٢.
٣٩. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/١٣.
٤٠. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٣/١٦.
٤١. صحيفة الخليج، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/١٩.
٤٢. صحيفة البيان، العدد الرابع والخامس، ٢٠٠٣/٣/٢٠.
٤٣. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/٢١.
٤٤. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٣/١٢.
٤٥. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٣/٢١.
٤٦. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٣/٢٢.
٤٧. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٣.
٤٨. صحيفة الخليج، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٤.
٤٩. صحيفة الخليج، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٤.
٥٠. صحيفة الخليج، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٣/٢٥.
٥١. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٦.
٥٢. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٦.
٥٣. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٣/٢٦.
٥٤. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٣/٢٧.
٥٥. صحيفة الخليج، العدد الأول والثامن والعشرون ٢٠٠٣/٣/٤.
٥٦. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٣/٢٨.
٥٧. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٣/٢٨.

٥٨. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١.
٥٩. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٤/١.
٦٠. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٢.
٦١. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٤/٢.
٦٢. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/٣.
٦٣. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٥.
٦٤. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٦.
٦٥. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٤/٦.
٦٦. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٧.
٦٧. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٨.
٦٨. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٨.
٦٩. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٤/١٠.
٧٠. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٤/١٠.
٧١. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١١.
٧٢. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/١٢.
٧٣. صحيفة الخليج، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٤/١٣.
٧٤. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/١٤.
٧٥. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١٤.
٧٦. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١٥.
٧٧. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/١٥.
٧٨. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٤/١٥.
٧٩. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١٦.
٨٠. صحيفة البيان، العدد ٤+١٧، ٢٠٠٣/٤/٥.
٨١. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١٨.
٨٢. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/١٩.
٨٣. صحيفة الخليج، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/٢٠.
٨٤. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/٢٠.
٨٥. صحيفة الخليج، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢١.
٨٦. صحيفة الخليج، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢١.
٨٧. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢١.
٨٨. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٢١.
٨٩. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٢١.
٩٠. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢٢.
٩١. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٤/٢٢.
٩٢. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٤/٢٢.
٩٣. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٢٢.
٩٤. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٤/٢٣.
٩٥. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢٤.
٩٦. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢٤.
٩٧. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٤/٢٥.
٩٨. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢٦.
٩٩. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٤/٢٦.
١٠٠. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٢٧.
١٠١. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٤/٢٩.
١٠٢. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٤/٣٠.

١٠٣. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١.
١٠٤. صحيفة الخليج، العدد السادس، ٢٠٠٣/٥/١.
١٠٥. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٢.
١٠٦. صحيفة البيان ، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٢.
١٠٧. صحيفة الخليج، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٣.
١٠٨. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٤.
١٠٩. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٤.
١١٠. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٥.
١١١. صحيفة البيان، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٥.
١١٢. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٥/٦.
١١٣. صحيفة الخليج، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٥/٧.
١١٤. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٥/٨.
١١٥. صحيفة البيان، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٨.
١١٦. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٩.
١١٧. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/١١.
١١٨. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٢.
١١٩. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٣.
١٢٠. صحيفة الاتحاد، العدد الأول والرابع، ٢٠٠٣/٥/١٤.
١٢١. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٤؛ صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٥.
١٢٢. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٥/١٥.
١٢٣. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٥/١٥.
١٢٤. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٦.
١٢٥. صحيفة لاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٧.
١٢٦. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/١٨.
١٢٧. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/١٩.
١٢٨. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٢٠.
١٢٩. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٢١.
١٣٠. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٢١.
١٣١. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٢٢.
١٣٢. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٢٢.
١٣٣. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٢٣.
١٣٤. صحيفة الاتحاد ، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٢٤.
١٣٥. صحيفة البيان، العدد السادس، ٢٠٠٣/٥/٢٤.
١٣٦. صحيفة الخليج ، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٢٤.
١٣٧. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٥/٢٥.
١٣٨. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٢٦.
١٣٩. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٢٧.
١٤٠. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٢٨.
١٤١. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٥/٢٩.
١٤٢. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٥/٣٠.
١٤٣. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٥/٣٠.
١٤٤. صحيفة الاتحاد، العدد السابع، ٢٠٠٣/٥/٣٠.
١٤٥. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٥/٣١.
١٤٦. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٦/١.
١٤٧. صحيفة الاتحاد ، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/١.
١٤٨. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٢.
١٤٩. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢.
١٥٠. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢.
١٥١. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٣.
١٥٢. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٦/٣.

١٥٣. صحيفة الاتحاد، العدد السابع، ٢٠٠٣/٦/٤.
١٥٤. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٤.
١٥٥. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٦/٤.
١٥٦. صحيفة البيان، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٥.
١٥٧. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٦/٦.
١٥٨. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٧.
١٥٩. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٨.
١٦٠. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٦/٩.
١٦١. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/١٠.
١٦٢. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٦/١٢.
١٦٣. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/١٤.
١٦٤. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/١٤.
١٦٥. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/١٥.
١٦٦. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/١٥.
١٦٧. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٦/١٦.
١٦٨. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٦/١٧.
١٦٩. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/١٨.
١٧٠. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٦/١٨.
١٧١. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٦/١٩.
١٧٢. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/١٩.
١٧٣. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٦/١٩.
١٧٤. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢٠.
١٧٥. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٢٠.
١٧٦. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٦/٢٠.
١٧٧. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢١.
١٧٨. صحيفة الاتحاد، العدد السادس، ٢٠٠٣/٦/٢٢.
١٧٩. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢٣.
١٨٠. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢٤.
١٨١. صحيفة الاتحاد، العدد الثالث، ٢٠٠٣/٦/٢٥.
١٨٢. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٢٥.
١٨٣. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢٦.
١٨٤. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٦/٢٦.
١٨٥. صحيفة الاتحاد، العدد الرابع، ٢٠٠٣/٦/٢٧.
١٨٦. صحيفة البيان، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٢٧.
١٨٧. صحيفة الاتحاد، العدد الثاني، ٢٠٠٣/٦/٢٨.
١٨٨. صحيفة الاتحاد، العدد الأول، ٢٠٠٣/٦/٢٩.
١٨٩. صحيفة الاتحاد، العدد ٤+٣٠، ٢٠٠٣/٦/٥.
١٩٠. صحيفة الاتحاد، العدد الخامس، ٢٠٠٣/٦/٣٠.